PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	**Nisf Al Donia Magazine**
DATE:	**19-December-2022**
COUNTRY:	**Egypt**
CIRCULATION:	**10,000**
TITLE:	**Organ transplant; lifesaver to thousands of patients**
PAGE:	**62 : 65**
ARTICLE TYPE:	**Agency-Generated News**
REPORTER:	**Aziza Fouad**
AVE:	**30,000**

تحقيق

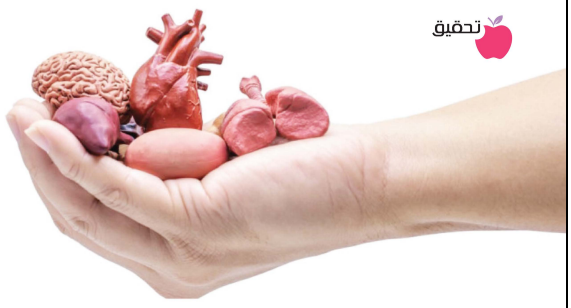

مصر تنشئ أكبر مركز لها في الشرق الأوسط وأفريقيا

زراعة الأعضاء.. قُبْلة حياة لآلاف المرضى

قانون زراعة الأعضاء الذي خرج إلى النور عام 2010 من دون أن يُنفذ على أرض الواقع، وصدر قرار مؤخرا بتجهيز وإنشاء أكبر مركز إقليمي لزراعة الأعضاء بمصر وأفريقيا بالمدينة الطبية بمعهد ناصر، وتفعيله ليعطي الأمل في الحياة لملايين المرضى، ولكن يظل الوعي المجتمعي مفتاح النجاح.

الوصول إلى إجراء 70 ألف حالة حتى عام 2030 لجراحات زراعة الأعضاء، كان الهدف من المؤتمر الذي عقدته الجمعية المصرية لزراعة الكبد لتسريع ودعم هذه الخطوة، وحضره كوكبة من علماء مصر في مقدمتهم العالم المصري الدكتور مجدي يعقوب رائد زراعات القلب والرئة في العالم، الذي أشاد بدور الرئيس السيسي في اتخاذه خطوات حقيقية نحو زراعة الأعضاء، مؤكدا أن المنظومة الصحية بمصر تمتلك مهارات فائقة للعمل بهذا الملف، بما يمثله من أهمية قصوى.

تشيد به: **عزيزة فؤاد**

وقال د. مجدي يعقوب: إن ما عُدده في مصر من معاناة بين الأطفال بكسر القلب، أرى أطفالًا ونساءً يعانون بسبب عدم وجود أعضاء **مؤكدا** أنه يحمل ملف زراعة الأنسجة مثل القرنية والعضلات والصمامات على عاتقه وينتمني أن ينحقق في مصر لإنقاذ الأطفال والشباب.

وإدخال الفرحة إلى الأسر التي بها مرضى فشل في أحد أعضائها.

دور عظيم للأبحاث

وقال د. يعقوب: إن ملف زراعة الأعضاء له أهمية كبيرة لا بد من توفير الأبحاث اللازمة لمساعدة الفرق الطبية للعاملين بهذا التخصص الطبي الدقيق مشيرًا إلى أن عملية التبرع بالأعضاء إضافة رحيمة لها مشاعر إنسانية لا بد من نشرها بين المواطنين وتغيير ثقافات المجتمع المصري كما حدث في كل دول العالم ولا بد من مساعدة الغير بعد الوفاة مثل مساعدتهم أحيانا في الحياة من

خلال التبرع بالأعضاء للاستفادة منها.

وأشار إلى أن أبناءه الصغار عندما كان عمرهم سبع سنوات طلبوا منه التبرع بأعضائهم. فأخبرهم بأنهم مازالوا أطفالًا ولا يمكنهم التبرع.

وقال إن ذلك لن ينجح إلا ببناء الثقة بين الطبيب والمريض والمجتمع موضحًا أن نجاح أي برنامج لزراعة الأعضاء يعتمد على وجود إطار تشريعي لإدارة المنظومة بشكل واعٍ مشيرًا إلى مدى سعادته عندما يقابل مريضًا زُرِعَ له قلب منذ سنوات طويلة، ومازال على قيد الحياة.

مسؤولون عن تطبيقه

ويؤكد الدكتور خالد عبدالغفار وزير الصحة والسكان أنه من المنتظر أن يشهد مجال زراعة الأعضاء في مصر قفزة نوعية غير مسبوقة. وهو أمر طال انتظاره من قِبل المرضى والمجتمع الطبي ككل على مدار عقود طويلة. خصوصًا أن الشق الديني حُسم، ولم يتبق سوى القناعة المجتمعية للمواطنين.

وحث عبدالغفار وسائل الإعلام على التوعية ونشر ثقافة التبرع بالأعضاء في المجتمع بعد الوفاة وأهميتها للمرضى الأحياء الذين هم في حاجة إلى فرصة ثانية للحياة، وتخفيف المعاناة عنهم.

وقال: لدينا قانون واضح وصريح ونحن مسؤولون عن تطبيقه سواء كان زراعة الأعضاء من حديثي الوفاة أو زراعة الأنسجة. والذي يشرف عليه الدكتور مجدي يعقوب لزراعة (القرنية أو العضلات أو صمامات القلب أو الأربطة، أو أيًا كان العضو أو النسيج.

وطالب د. عبدالغفار وسائل الإعلام بتبني هذه الرسالة الإنسانية التي تنقذ الملايين من المرضى في مصر مشيرًا إلى أنه يجب ألا نتأخر عن دول نحن أسسنا لها برامج زراعة الأعضاء ونحن ملتزمون بالدفاع عن هذا القانون، ولدينا الكفاءات داخل مصر سيجمع كل العلماء مع انتهاء بناء أكبر مركز بالشرق الأوسط خصوصًا بعد دعم الرئيس السيسي لهذا المكان، وطالب بسرعة بنائه مهما تكن تكلفته داخل المدينة الطبية المتكاملة بجهد ناصر والذي سيعمل على ترسيخ مكانة مصر كمركز إقليمي لزراعة الأعضاء في المنطقة.

منكبة الإجراءات

وأكد د. خالد عبدالغفار أن وزارة الصحة تعمل بعملات إنجاز سريعة لوضع إطار تنفيذي

د. مجدي يعقوب:
بناء الثقة بين الطبيب والمريض والمجتمع أساس نجاح زراعة الأعضاء

د. خالد عبدالغفار:
الرئيس طالب بإنشاء أكبر مركز لزراعة الأعضاء مهما تكن تكلفته

للإسراع بتفعيل قوانين نقل وزراعة الأعضاء خصوصًا من حديثي الوفاة.

وقال إننا نعمل بالتوازي مع شبكة المعلومات وميكنة الإجراءات التي تضم كل المعلومات الخاصة بالمتبرعين والمرضى، حيث يتم اختيار المرضى وفقًا للتسلسل الرقمي بقاعدة البيانات، ووفقًا لمدى توافق جسم المريض بالعضو الجديد ولن يكون هناك تفرقة بين الغني والفقير لأنها ستكون ميكنة.

كما أكد أهمية التشارك وتبادل الخبرات والبحوث العلمية بين المتخصصين بمجال زراعة الأعضاء بمختلف دول العالم، موضحًا أن برامج التدريب النظرية والعملية، والنقاشات الإلكترونية تمثل دعمًا أساسية لانتظام سير العمل بهذه المنظومة ولنجاحها لضمان شفافية الإجراءات.

وأشار إلى أنه يجري حاليًا العمل على توفير قاعدة بيانات لضبط منظومة زراعة الأعضاء في مصر تشمل المتبرعين ومن يحتاج إلى زراعة الأعضاء.

«وقاعدة البيانات ستسهل كثيرا من الإجراءات لعملية زراعة الأعضاء في مصر، وذلك سيمكننا من متابعة عمليات الزرع ومعدلات النجاح والمضاعفات بشكل دقيق وإنشاء هذه القاعدة لا يحتاج إلى أكثر من ستة أشهر.

وذكر عبدالغفار أن المركز يستهدف التوسع في تخصصات لزراعة الأعضاء المختلفة مثل الرئة والقلب والكلى والكبد وغيرها، وكذلك توسيع قاعدة المتبرعين لتشمل حديثي الوفيات بدلا من الاقتصار على الأحياء فقط، وسيتم اتباع الآليات القانونية لاستقبال حالات التبرع من خلال ترك المتبرع وثيقة في الشهر العقاري أو تخصيص خانة ببطاقة الرقم القومي أو غيرها من الوثائق الرسمية التي تثبت الرغبة في التبرع.

وأوضح أن الهدف الأساسي من إنشاء مركز إقليمي لزراعة الأعضاء في مصر يتمثل في تقنين عمليات زراعة الأعضاء إذ أنها ستُجرى على نفقة الدولة. ضمن قواعد وضوابط قانونية.

د. محمود المتيني:

97 % من عمليات زراعة الأعضاء تجري من متوفين حديثًا

د. كريم أبوالمجد:

أجريت ثلث جراحات زراعات الأمعاء والأحشاء في العالم

بينما قال الدكتور محمود المتيني رئيس جامعة عين شمس ومؤسس أول وحدة لزراعة الأعضاء بحلب عين شمس: إن برنامج زراعة الأعضاء من المتوفين هو الأصل والعمود الفقري للحصول على الأعضاء السعة من المتوفين حديثًا والاستثناء هو ما يجري في مصر من متبرعين أحياء مشيرًا إلى أن 97 % من عمليات زراعة الأعضاء على مستوى العالم تجرى من المتوفين حديثًا والـ3% من متبرعين أحياء. بينما في مصر يحدث العكس فحالات التبرع كلها تجرى بنسبة 100 % من متبرعين أحياء وتقتصر على زراعة الكلى والكبد. ما يشكل خطرًا على المتبرعين الأحياء.

وقال: إن البلدان كانت مثلنا حتى وقت قريب. ومنذ سبع سنوات فقط بدأت برنامج زراعة الأعضاء بسبب كثرة الوفيات عندهم.

منذ 13 عامًا مضت أقمنا مؤتمرًا لنعلن للعالم أن لدينا قانونًا لزراعة الأعضاء والريض المصري وقتها كان يعاني من الفشل الكبدي واليوم نحتفل عن 5500 حالة زرعت بواسطة فرق مصرية من الجراحين المصريين لذلك لا بد أن نتضافر الجهود من أجل تطبيق هذا القانون الذي ينتظره الكثير من المرضى.

وأوضح أن قانون زراعة الأعضاء الحالي لا ينقصه إلا تفعيل مادة البدء في زراعة الأعضاء من المتبرعين حديثي الوفاة. كما أن عمليات زراعة الأعضاء لا تتم في أي مستشفى ولكن يتم تجهيز أماكن ذات إمكانات طبية عالية. مشيرًا إلى أن لدينا 27 مستشفى جامعي بينها ست مستشفيات فقط تزرع الأعضاء.

وأكد المتيني أن عمليات زراعة الأعضاء ستقلل خلال السنوات المقبلة لأن العلاجات الحديثة أصبحت تقلل من الأمراض التي تسبب نقل

العمود الفقري

الأعضاء. ومنها أدوية فيروس سي التي تعالج أهم سبب في زراعة الكبد.

الساحر العالمي

العالم المصري د. كريم أبوالمجد رئيس قسم الجراحات الدقيقة في مركز زرع وإعادة تأهيل الأعضاء بمستشفى كليفلاند كلينك بالولايات المتحدة الأمريكية. وهو أول من أجرى عملية زراعة الأمعاء عام 1990. وأجرى ثلث جراحات زراعة الأمعاء والأحشاء في العالم مع فريقه الجراحي وأسهم في تطوير أدوية المناعة والمسؤول عن تثبيط المناعة لتقليل رفض الجسم للعضو المزروع كان من بين حضور المؤتمر. وقال إنه لا يوجد مركز زراعة أعضاء في أوروبا أو أمريكا من دون وجود أحد العلماء المصريين.

وخلال السبعين عامًا الماضية هناك تطور كبير حيث نزرع الأمعاء والأحشاء للمرضى الذين لديهم فشل في الجهاز الهضمي مشيرًا إلى أن أكبر عملية زراعة للأمعاء أجراها استغرقت 27 ساعة.

وأضاف أنه يرى حالات كثيرة لمصابين بشلل الجهاز الهضمي ولا يعرف أسباب هذه الزيادة في مصر. خصوصا أنها تفوق حالات الإصابة في أمريكا. وهناك حالات للأطفال والنساء وكبار السن مصابون بها.

وأوضح أن تكلفة زراعة الأمعاء والأحشاء تتكلف مليون دولار في أمريكا. بينما إذا كان هناك تفعيل لقانون زراعة الأعضاء يمكن أن ننقذ حياة 40 مريضا على الأقل بمصر بهذا المبلغ الضخم.

كما قال إن الأمعاء وحدها يمكن زراعتها من متبرع حي. بينما إذا كان زرع أكثر من عضو مثل المعدة والبنكرياس والكبد لا بد أن تكون من متوفين حديثًا. مطالبًا بالإسراع في تقنين القانون وتطبيقه.

وأشاد أبوالمجد بدور الرئيس عبدالفتاح السيسي في الانتصار لهذه القضية. والاستمرار بالعزم نفسه لتطبيق القانون بأسرع ما يمكن. وبناء المركز المصري الذي سيمكن نواة إنقاذ لجميع المرضى المصابين بالفشل العضوي لأجهزة الجسم.

70 ألف عملية

وأوضح الدكتور عمرو عبدالعال رئيس الجمعية المصرية لزراعة الكبد ومدير برنامج زراعة الأعضاء بمعهد ناصر أن هذا اليوم تاريخي لكل مريض مصري تتوقف حياته على زراعة الأعضاء. وتنعهد بدعم وتفعيل القوانين المنظمة لزراعة الأعضاء من حديثي الوفاة لتحقيق طموحاتنا الهادفة لإنجاز سبعين ألف عملية زراعة للأعضاء في مصر بحلول عام 2030 في مجالات زراعة الكبد والكلى والقلب والرئتين.

ولفت إلى أن هناك طوابير من المرضى من الأطفال والشباب يحتاجون إلى فرصة للحياة من خلال الموافقة المجتمعية على قوانين زراعة الأعضاء. وبالأخص من المتوفين حديثًا مشيرًا إلى أن رجال الدين أكدوا أن التبرع غير محرم في الأديان السماوية جميعها.

وأضاف أن مساعدة المرضى وإنقاذ حياتهم في مقدمة رسالتنا الإنسانية لبث أمل جديد في قلوب المرضى الذين ينتسوا من وجود أي فرصة حقيقية لمواصلة حياتهم. خصوصًا المرضى الذين يعانون من فشل وتوقف عمل عضو أو أكثر من أعضاء الجسم. حيث كان ذلك الهرث الرئيسي الذي أوحى للمجتمع الطبي والجراحين بابتكار وتطوير وإتقان جراحات زراعة الأعضاء.

وقال إن زراعة الكلى كانت البداية الحقيقية لزراعة الأعضاء في مصر لأول مرة عام 1978. وتلا ذلك بحوالي عشرين عامًا أول عملية لزراعة الكبد في مصر عام 2001. واليوم. وصل عدد عمليات زراعة الكبد التي تم إجراؤها في مصر إلى 5400 عملية. ومن المفارقات العجيبة أن كل هذه العمليات تمت من خلال متبرعين أحياء على الرغم من وجود قوانين وتشريعات تنظم زراعة الأعضاء من حديثي الوفاة.

حياة جديدة للمرضى

وأكد الدكتور أحمد الصياغ استشاري زراعة الكبد بجامعة المنصورة ونائب رئيس الجمعية المصرية لزراعة الكبد أنه يتم تنفيذ برامج التبرع بالأعضاء لحديثي الوفاة بكل نجاح حول العالم. بما في ذلك العديد من الدول المجاورة لنا. حيث قد يسهم كل متوفى في إنقاذ حياة ثمانية أشخاص.

وقال إن كرم المصريين ومعدنهم الحقيقي يظهر بصورة جلية في أوقات الشدة. حيث يعد التبرع بالأعضاء أحد أهم العطايات التي تمنح حياة جديدة للمرضى إلا أننا في حاجة ملحة للتغلب على بعض المعوقات القائمة على مجموعة من المعتقدات والموروثات والأفكار الخاطئة التي تم التعامل معها وتفنيدها من وجهة نظر دينية وطبية. فآلاف المرضى المصريين الآن على قوائم الانتظار ينتابهون أي بارقة أمل تمنحهم فرصة ثانية للحياة. وهم جميعًا يقفون بدًا بيد خلف أي خطوة تضمن تطبيق قانون التبرع بالأعضاء وزراعتها والذي يعد الأمل الوحيد لمساعدة تلك الفئة من المرضى في مصر والعالم.

وأشار إلى أن نجاح أي برنامج لزراعة الأعضاء يعتمد أيضًا على وجود إطار تشريعي لإدارة المنظومة على أرض الواقع لذلك لابد أن يتقبل المجتمع المصري فكرة نقل الأعضاء من حديثي الوفاة إلى المرضى المحتاجين إلى جزء بسيط من عضو بشري لاستكمال الحياة.

د. عمرو عبدالعال:

هدفنا الوصول إلى 70 ألف حالة حتى عام 2030 لجراحات زراعة الأعضاء

د. أحمد الصياغ:

كل متوفى يسهم في إنقاذ حياة ثمانية أشخاص